

شاهد شاهد لودر السيسي يزيل مقابر العبور.. و غضب من تناثر الأشلاء والأكفان على الطريق



الأحد 1 ديسمبر 2024 08:00 م

شهدت منطقة العبور بمحافظة القليوبية، مشاهد صادمة مع قيام سلطات السيسي بهدم عدد من المقابر الحديثة دون سابق إنذار، وهو ما أثار استياء واسعاً بين الأهالي ورواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين استنكروا ما وصفوه بـ"انتهاك حرمة الموتى". وتركزت الانتقادات على غياب الشفافية والتخطيط في التعامل مع ملف المقابر، إلى جانب تقارير عن تناثر الأكفان وبقايا الجثث وسط الحطام، فيما اتهمت الكلاب الضالة بعض الرفات البشرية.

مقابر حديثة وعقود انتفاع

تقع مقابر العبور خلف مصنع 100 الحربي، وتعد حديثة نسبياً وفقاً لشهادات الأهالي، فإن هذه المقابر تم شراؤها بعقود انتفاع تصل مدتها إلى 100 عام ومع ذلك، فوجئ مالكوها بعمليات الهدم التي تمت دون إخطار مسبق، ما أثار غضباً عارماً في المنطقة. أحد السكان، إيهاب حسني، علق قائلاً: "المقابر دي لسه جديدة، وأصحابها معاهم عقود انتفاع، إيه سبب الهدم بدون أسباب واضحة؟"

الجانب الإنساني والشرعي

على الصعيد الإنساني، أعرب الأهالي عن استيائهم البالغ من المشاهد التي وصفوها بالمرعبة حيث أكدوا أن الأكفان كانت متناثرة في العراء، بينما تعرّضت الجثث للإهمال التام، في مشهد وصفه البعض بأنه "كارثي" ويمثل إهانة لحرمة الموتى. وقال أحد السكان المحليين، أحمد مهران: "لا أحياء مرتاحين ولا أموات طالما هذا النظام موجود، لا احترام لأي حرمة". كما أثار بعض المعلقين التساؤلات عن الجوانب الشرعية والقانونية لهدم المقابر دون علم ذوي المتوفين، معتبرين أن هذا التصرف ينتهك القيم الإنسانية والدينية التي تُعلي من حرمة الأموات.

اتهامات بسرقة الأبواب الحديدية

من جهة أخرى، ظهرت اتهامات موجهة إلى مقاولي الهدم بسرقة الأبواب الحديدية الخاصة بالمقابر، ووصف الأهالي المشهد بأنه فوضوي وغير منظم، مما أدى إلى تضاعف مشاعر الغضب.

تعليقات مواقع التواصل

أثارت الحادثة تفاعلاً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أطلق مستخدمون وسم #مقابر_العبور للتعبير عن استنكارهم، البعض قارن بين ما يحدث في غزة وما جرى في العبور، معتبرين أن الانتهاكات الإنسانية أصبحت متشابهة رغم اختلاف الظروف. كتب الحفار السمودي: "نفس اللي بيحصل في فلسطين؛ لكن الفرق أننا هنا في خذلان وذل، بينما قال مصطفى عبد الرحمن: "الناس مش قادرة تفهم إننا تحت احتلال، البلد اتباغت خلاص".

شاهد الفيديوهات:

<https://x.com/AkharAlahdath/status/1862894590958657677>

https://x.com/ERC_egy/status/1863191630028706205

https://x.com/ERC_egy/status/1863188994206355882